اخلاق الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الحرب

ا . م . د علاوي مزهر مزعل المسعودي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

اخلاق الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (علية السلام) في الحرب

ا . م . د علاوي مزهر مزعل المسعودي

ملخص البحث :

تناولنا في صفحات بحثنا هذا موضوع أخلاق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقت الحرب ونحن نعرف ان وقت الحرب لا مكان للأخلاق والآداب لان امامك عدو يهم بقتلك اذا ما سنحت له الفرصة ، وانت كذلك ان تهيئت لك الظروف لا تتراجع عن قتله والفتك به ، ولكن وجدت ان الامام علي (عليه السلام) كثيرا ما كان يتراجع عن قتل اعدائه حتى وان كان هو المتمكن والمسيطر على ظروف القتال ، وهذا التراجع له اسباب منها سمو الاخلاق التي يتمتع بها هذا الرجل فمثلا في حربه مع اعدائه في واقعة صفين سنة ٣٧ هـ حيث كان عدوه هو المسيطر على موقع المياه فمنعوه (عليه السلام) واصحابه من شرب الماء ولكن ما ان تمكن الامام علي (عليه السلام) من السيطرة على موقع الماء حتى ترك لهم (اعدائه) مجال لأخذ الماء ولم يمنعه عليهم مثلما فعلوا به هم ، وهذه قمة الشجاعة والأخلاق ، وفي موقف اخر أوصى بقاتله خيرا ولم يسمح بقتله حين القي القبض عليه وقت اقدام عدوه على النيل منه عند صلاة الفجر وطلب من أبنائه واصحابه معاملة قاتله كأسير حرب وعدم المساس به وهذا كله يدل على سمو اخلاق وآداب الامام علي (عليه السلام) وهذا غيض من فيض في صفاته واخلاقه.

Research Summary

In the pages of our research, we discussed the topic of the morals of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) in times of war, and we know that in times of war there is no place for morals and etiquette, because in front of you is an enemy who wants to kill you if he has the opportunity, and you also, if the circumstances are created for you, do not back down from killing him and destroying him. However, I found that Imam Ali (peace be upon him) often retreated from killing his enemies, even if he was in control and in control of

the fighting conditions. This retreat had reasons, including the high morals that this man enjoyed. For example, in his war with his enemies in the Battle of Siffin in the year 37 AH. As his enemy was in control of the water site, they prevented him (peace be upon him) and his companions from drinking the water, but as soon as Imam Ali (peace be upon him) was able to control the water site, he left them (his enemies) room to take the water and did not prevent it from them as they did to him, and these The pinnacle of courage and morals. In another situation, he advised his killer to be good and did not allow him to be killed when he was arrested when his enemy was attacking him during the dawn prayer. He asked his sons and companions to treat his killer as a prisoner of war and not to harm him. All of this indicates the high morals and etiquette of Imam Ali (peace be upon him). This is the tip of the iceberg in his qualities and morals.

الكلمات المفتاحية : صفين: Siffin – الامام: AL–IMAM – معركة: Battle – الخوارج: Kharijites – أبو تراب: Abo Trab

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الانام محمد النبي الأمين وعلى أله وصحبه اجمعين الى يوم الدين.

تناولت في صفحات بحثي هذا الجانب الأخلاقي لواحد من اهم شخصيات الإسلام الا وهو الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وركزت في موضوع اخلاق الامام علي (عليه السلام) في وقت الحرب فقط ، ومن الواضح والمعروف ان الاخلاق لا يحسب لها حساب في وقت الحرب لأنه وسط سيادة السيف والقوة والفروسية لا مكان للأخلاق لوجود عدو امامك هدفه قتلك وانهاء حياتك ، وانت كذلك هدفك قتله والانتصار عليه باي طريقة كانت صحيحة او غير صحيحة يشوبها الخداع والمكر ام لا ، المهم تحقيق النصر على العدو ، ولكن من خلال البحث في الجانب الخلقي عند الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وجدت انه شخصية تمتاز بالخلق الرفيع في وقت الحرب

كما هو في وقت السلم ، وهذا هو الدافع الحقيقي لدراسة هذا الموضوع وهو التعرف على السجايا النبيلة والصفاة الحميدة للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في وقت الحرب وسيادة السيف ، فوجدتها في رغاية الشرف والشجاعة وهناك الكثير من الروايات والاحاديث سردها اصحابها لتبين عظيم شخصية هذا الرجل وسمو اخلاقه .

وقد اقتضت منهجية البحث تقسيم هذا البحث الى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول منه معلومات عامة عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من حيث اسمه وكنيته ونسبه ودرجة قرابته من الرسول الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم) وزواجه من سيدة نساء العالمين السيدة الزهراء (عليها وعلى ابيها افضل الصلاة واتم التسليم) وما ورد من احاديث نبوية شريفة تؤيد هذا الزواج المبارك من السماء قبل الأرض.

اما المبحث الثاني فقد كان الحديث فيه عن اهم المواقف الأخلاقية للأمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) عندما كان جنديا حاملا للواء رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ومقاتلا بين يديه الكريمتين أبتدأ من الوهلة الأولى للدعوة الإسلامية مرورا بمبيت الامام علي (عليه السلام) في فراش النبي ليلة الهجرة النبوية المباركة ، وموقف الامام علي (عليه السلام) في معركة بدر الكبرى وكيف كان اول صريع من الكفار بسيف علي بن ابي طالب (عليه السلام) وما جرى في واقعة الخندق والذي اكتفيت بذكرها لأنهاء هذا المبحث وعدم الاطالة به .

وأخيرا المبحث الثالث والذي اسهبت فيه متطرقا الى اهم الجوانب الأخلاقية عند الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) منذ وفاة الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) وتجنبه فتنة الخلافة واهم الاحداث في فترة خلافته من سنة ٣٦هـ الى سنة ٤٠هـ وموقفه العظيم اتجاه قاتله غدرا وما أوصى بشأنه من عطف ورحمة ومعاملته كأسير حرب.

وقد اعتمدت على عدد من المصادر والمراجع في كتابة واعداد هذا البحث كان أهمها كتب الحديث : كتاب مسند الامام احمد لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هوكتاب سنن البيهقي للبيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ وكتاب الصواعق المحرقة لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ وهناك الكتب التاريخية أيضا ومنها كتاب تاريخ اليعقوبي لابن واضح اليعقوبي المتوفى سنة

٢٨٤هـ وكتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ وكتاب مروج الذهب للمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ وكتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الجزيري المتوفي سنة ٦٣٠هـ إضافة الى كتب ومراجع أخرى كثيرة .

واخرا الحمد لله أولا واخرا على نعمته وفضله ان جعلنا من شيعة علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومحبيه والعارفين بفضله.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته وقربه من النبي الكريم محمد **(صلى الله عليه واله وسلم)** وزواجه من السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وما ورد في هذا الزواج المبارك من أحاديث نبوية شريفة.

أسمه: علي(حيدرة) بن ابي طالب واسم ابي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب واسم عبد المطلب (شيبة) بن هاشم واسم هاشم (عمرو) بن عبد مناف واسم عبد مناف (المغيرة) بن قصي واسم قصي (زيد) بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) ويرجع في نسبه الى بني هاشم من قريش بل هم اشراف قريش وسادتها (٢). ويكنى أبا الحسن وأبو تراب وكناه بها النبي (صل الله عليه واله وسلم) وفي ذلك روايات يذكر لنا منها ان عبادة بن ريعي (٣) سأُل الصحابي الجليل عبدالله بن عباس بن عبد المطلب : لم كنى رسول الله(صل الله عليه واله وسلم) عليا أبا تراب ؟! قال : لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها ، واليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) يقول : انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعده الله تبارك وتعالى لشيعة علي (عليه السلام) من الثواب والزلفى والكرامة ، قال : يا ليتني كنت ترابا ، ويقصد بتراب أي ان يكون من شيعة علي (عليه السلام) ويذكر في قوله تعالى في كتابه الكريم **((يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا))** (٤) وقد يكون ذكر الأية لسبب أخر غير التسميه (٥) وفي رواية أخرى.

يذكر ان الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) كان يطيل السجود عند صلاته لذلك يبقى التراب مغطي جبهته ووجه (٦) لهذا سمي أبو تراب . وفي رواية

هي الأكثر انتشارا في المصادر الاسلامية رغم انها تمس بكرامة وعنفوان وشموخ الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) مفادها ، ان الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) جاء الى بيت فاطمه الزهراء (عليها السلام) يسأل عن علي فكان جوابها انه أي علي غاضبها فخرج الى المسجد فلحقه النبي الكريم (صل الله عليه واله وسلم) الى المسجد فوجده نائما في التراب فطبطب على كتفه فتطاير التراب من جلبابه فقال له النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قم يا أبا تراب لهذا سمي أبا تراب (٧) وانا كباحث في التاريخ الإسلامي واعرف عز المعرفة طهارة ونظافة الامام علي (عليه السلام) فلا يمكن ان اصدق انه كان ينام في التراب الى هذه الدرجة وان كان التراب طاهر ، ولكن لا يمكن للإنسان ان يستلقي في التراب بشكل الذي تذكره هذه الرواية ، والاهم من ذلك لا يمكن ان نصدق بأن الامام علي (عليه السلام) اغضب السيدة الزهراء (عليها السلام) يوما ابدا وهي كذلك ، لانهم من اهل البيت والذي طهرهم الله تطهيرا ، وان الامام علي (عليه السلام) يعرف انه من اغضب السيدة الزهراء (عليها السلام) فقد اغضب النبي (صل الله عليه واله وسلم) ومن اغضب النبي (صل الله عليه واله وسلم) فقد اغضب الله (سبحانه وتعالى) وحاشا للأمام علي بن ابي طالب ان يغضب الله . فلا يمكن الا ان نقول ان هذه الرواية من دس الحاقدين

على الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام). ويذكر ان رسول الله (صل الله عليه واله سلم) بُعِثَ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الاربعاء وكان عمره حين اسلم عشرة سنين(٨) . **ولادته** :. ولدة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في ١٣ رجب قبل الهجرة ٢٣ عام الموافق ٢٧ يناير عام ٦٦١ هـ في مكة المكرمة وفي داخل الكعبة المشرفة (٩) وفي ولادته عدة روايات تتفق كلها على خبر موحد تقريبا مفادها انه السيدة فاطمه بنت اسد والدة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) جاءها المخاط وهي تطوف حول الكعبة فأنشق لها جدار الكعبة ودخلت فيه وبعد فترة من الزمن خرجت ومعها وليدها الامام امير المؤمنين (عليه السلام) وبهذه المعجزة يكون مولد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في جوف الكعبة تكريما عظيما له ولامه السيدة فاطمه بنت اسد حيث استضافها الله سبحانه وتعالى ثلاثة أيام في جوف الكعبة (١٠).

قربه من النبي الكريم (صل الله عليه واله وسلم).. كان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من أقرب أصحاب الرسول (صل الله عليه واله وسلم) الى رسول الله ومن اكثرهم اعتمادا وفي خدمه النبي (صل الله عليه واله وسلم) والمسلمين ، يذكران النبي (صل الله عليه واله وسلم) كان جالسا ذات يوم مع أصحابه فأقبل علي بن ابي طالب (عليه السلام) نحوهم فقال النبي لأصحابه: من أراد ان ينظر إلى ادم في عمله، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر الى علي بن ابي طالب(١١) وقال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) بحق علي بن ابي طالب هذا اول من امن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامه يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين (١٢) وقال فيه أيضا: ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا) (١٣) وقال له رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) (يا علي انت وَليي في الدنيا والأخرة)(١٤) وقال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) لرجل اشتكى له من علي بن ابي طالب (عليه السلام) (لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي) (١٥) وأخيرا اود ذكر هذا الحديث عن رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) بحق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) اذ قال (من ابغض عليا فقد ابغضني ومن فارق عليا فقد فارقني، ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وانا خلقت من طينة إبراهيم وانا افضل من إبراهيم (١٦) وبهذا الحديث النبوي الشريف يمكن ان نعرف درجة القرب والاهتمام من قبل النبي الكريم (صل الله عليه واله وسلم) بهذه الشخصية الإسلامية المهمة وهناك الكثير من الاحاديث في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) لا مجال لذكرها كلها .

زواجه من السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام): في الاول من ذي الحجة سنة ٢ للهجرة النبوية المباركة كان زواج الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) من السيدة فاطمة بنت محمد رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) وبارك الله سبحانه وتعالى ذلك الزواج ويسمى زواج النورين (١٧) وكان حينها الامام علي (عليه السلام) ابن اربع وعشرين سنة وكانت السيدة الزهراء (عليها السلام) قد بلغت التاسعة من عمرها (١٨) بناء على ان ولادتها كانت في السنة الخامسة بعد البعثة النبوية الشريفة (١٩) وتذكر الروايات ان

الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لم يتجرا على مفاتحة النبي (صل الله عليه واله وسلم) بهذا الامر فختار سعد بن معاذ (٢٠) لهذا الامر فبشر النبي (صل الله عليه واله وسلم) ان الله تبارك وتعالى قد زوجهما في السماء قبل الأرض وبارك لهم في هذا الزواج الذي كانت ثمرته الحسن والحسين والسيدة الحوراء زينب (عليهم السلام) ومنهم النسل المبارك والعترة الشريفة للرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) (٢١) .

المبحث الثاني : الجانب الخلقي عند الامام امير المؤمنين (عليه السلام) في حروبه الى جوار رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) من المناقب المسجلة للأمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) انه اشترك في جميع حملات الرسول (صل الله عليه واله وسلم) ضد المشركين الا غزوة تبوك وكان السبب حسب ما تذكر لنا الاحداث والروايات التاريخية هو ان الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) كان قلقا على المدينة المنورة ومن فيها من الأطفال والنساء من شر الحاقدين والمنافقين ولم يامن جانبهم ، لهذا فكر في ان يترك سدا منيعا ليقطع عليهم تدابيرهم وخططهم وخصوصا اذا علمنا بعد المسافة بين تبوك وبلاد المسلمين في المدينة المنورة ، فضلا على ان سقوط المدينة وهي عاصمة الإسلام والمسلمين قد يؤدي الى انهيار الدين الإسلامي ، كما ان الرسول (صل الله عليه واله وسلم) أراد ان يبين للمسلمين ان خليفته على المدينة من بعده هو الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٢٢). عليهم طاعته والامتثال لأوامره وارشاداته في الحرب والسلم. وهو الذي قال عنه رسول الله (صل الله عليه واله وسلم): يا علي لولا اني اخشى ان تتولى فيك فئه من الناس ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالةً ، لا تمر على احد من الناس الا واخذوا التراب من تحت قدميك (٢٣) يلتمسون في ذلك البركة. ولاختصار الموضوع والابتعاد عن السرد التاريخي سأذكر اهم المواقف الأخلاقية الشجاعة للأمام امير المؤمنين في عهد النبي الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم). وفي هذا الصدد نذكر ان النبي الكريم (صل الله عيه واله وسلم) عندما نزل عليه امر الله سبحانه وتعالى في قوله **((واذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعلمون))** (٢٤) وهنا يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمد (صل الله عليه والله وسلم) بان يبدا بدعوة عشيرته من قومه المقربين اليه في النسب وتحذيرهم من عذاب الاخرة، والتعامل

بالحسنى مع من اتبعك وامتثل لأوامرك من المؤمنين وان لم يستجيبوا لك فاعلمهم بانك بريء من افعالهم واعمالهم (٢٥) فدعى الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) اعمامه أبو لهب وحمزه والعباس وأبو طالب وغيرهم من بني هاشم ودعاهم الى عبادة الله وترك عبادة الاوثان فما كان منهم الا الاستهزاء والتنمر على كلام النبي (صل الله عليه واله وسلم) وخصوصا عمه أبو لهب الا الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال انا معك يا رسول الله، رغم ان النبي (صل الله عليه واله وسلم)أعاد دعوته عليهم اكثر من مرة حتى يلقى الحجة عليهم فلم يستجيب له الا علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقال له الرسول (صل الله عليه واله وسلم) ((ان هذا اخي ووصي وخليفتي فيكم فأسمعوا له واطيعوا)) (٢٦) لهذا نزل الامر من الله سبحانه وتعالى بولاية علي بن ابي

طالب (عليه السلام) على لسان رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) وعلى المسلمين القبول بأمر الله وطاعته. ومن المواقف الشجاعة والتي تنم على سمو الاخلاق وعظمتها لهذا الرجل الكبير في ايمانه ودينه هو نومه في فراش النبي (صل الله عليه واله وسلم) ليلة الهجرة المباركة، تلك الهجرة التي غيرت مجرى التاريخ ، وكان سبب مبيت الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو اخفاء هجرة النبي (صل الله عليه واله وسلم) عن المشركين لكي يتمكن (صل الله عليه واله وسلم) من الهجرة والوصول الى يثرب (المدينة المنورة) بأمان بعيدا عن كيد المشركين ، فطلب النبي الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم) من علي بن ابي طالب (عليه السلام) ان ينام في فراشه حيث كانت تحت مراقبة المشركين الذين أرادوا قتله (صل الله عليه واله وسلم) وتأمروا على حياته ، فكانوا ينظرون الى فراشه كي لا يفر منهم الى ان ينام الناس وتهدأ العيون ، فيحملون عليه حملة رجل واحد ويقتلونه ،وكانوا يرمون الحجارة على فراش النبي (صل الله عليه واله وسلم) لكي يتأكدوا من وجوده ، وكان الامام علي (عليه السلام) يئن من الوجع ومن اَلَمْ الحجارة فيتخيلون ان النبي الكريم (صل الله عليه واله وسلم) موجود في فراشه (٢٧) فأي شجاعة واي تحديا للموت وفداء للرسول(صل الله عليه واله وسلم) بحياته هكذا هم عظماء الاسلام ورجال محمد (صل الله عليه واله وسلم) فنوم علي (عليه السلام) في فراش النبي (صل الله عليه واله وسلم) يعني موته اذا ما وجده المشركين في فراش النبي (صل الله عليه واله وسلم) ولكن حماية الله ورعايته

كانت لهم بالمرصاد فأعمى بصيرتهم وشتت الله اذهانهم فلم يقدموا على فعل مكروه له. وبهذا الموقف الأخلاقي الشجاع الذي تناقلته كل المصادر الإسلامية وذكره جميع المؤرخين والكتاب الموالين والمبغضين فلا يمكن ان ينكر ذلك وسجل هذا الموقف بأحرف من نور في صحيفة اعمال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وبقي شيعته ومحبيه يفخرون به. وفي موقف اخر أظهر شجاعة وسمو اخلاق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو مبارزته يوم بدر الكبرى وكانت السنه الثانية من الهجرة النبوية المباركة ، وتعد هذه الواقعة اهم حرب خاضها المسلمين وأول حرب دخلوا فيها وجها لوجه امام كفار قريش واهميتها تكمن في انها اول تجربة حربية امام اهل مكة فمن خلالها وانتصار المسلمين فيها ثبتت قواعد الدين الإسلامي الحنيف وزادت ثقة المسلمين بأنفسهم واثبتوا لمن حولهم بأنهم قوة لا يستهان بها .اما موقف الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فيتجلا واضحا في بروزه للقتال بعد ان فرغ الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) من دعوة اهل مكة اخر مرة للأسلام فقبل بذلك عتبة بن ربيعة وقال يخاطب قومة من اهل مكة يا قوم : مارد هذا قومن فافلحوا يا معشر قريش ان محمد ابن عمكم فخلوهُ والعرب ،فأن يَكُ صادقا فأنتم اعلى عينا به، وان يَكُ كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمره ،فأبى أبو جهل(عمرو بن هشان بن المغيرة المخزومي القريشي) ذلك ونكل بعتبة بن ربيعة وعيره مما استفز الرجل وخرج طالبا المبارزة من المسلمين مع ابنه الوليد واخاه شبيه ،وعتبة هذا هو جد معاوية لامة هند بنت عتبة (٢٨) فبارزة الامام علي (عليه السلام) الوليد بن عتبة وكان حينها عمر علي خمسة وعشرين سنة وهو حامل لواء المسلمين في هذه الواقعة فتمكن من قتل الوليد وهو اول قتيل في هذه المعركة وكبرا المسلمين فرحا بالنصر

الذي حققه سيف علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٢٩) وزادت همتهم وقوتهم وخصوصا ان جولات المبارزة ترفع كثيرا من عزيمة وهمة الجيش اذا كتب فيها النصر للمبارز لهذا تختار القادة الكبار والاقوياء لمثل هذه الجولات حتى لا تلحق بالجيش الهزيمة بقتلهم وفشلهم بالمبارزة والتي تعد نوعا من الادب والأخلاق الحربية عند العرب ومن خلال النصر الذي حققه حمزة بن عبد المطلب (رض الله عنه) بقتله عتبة بن ربيعة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (رض الله عنه) بقتله شبيه بن ربيعة اخو عتبة والامام علي بن ابي

طالب (عليه السلام) بقتله الوليد بن عتبة (٣٠) انتصر المسلمين في هذه المعركة واستطاعوا ان يبينوا للعالم انهم قوة لا يستهان بها، ورفع هذا النصر من شان المسلمين كثيرا بين قبائل العرب وما كان هذا الا بتوفيق من الله لجنده ولقائدهم النبي الكريم (صل الله عليه واله وسلم) وفي موقف اخر لا يقل شرفا وشجاعة واخلاقا عن سابقاته فقد انتصر المسلمين في واقعة الخندق سنة خمسة هجرية على الأحزاب بعد ان حطم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) غرور عمر بن عبد ود العامري وقتلة وفي ذلك رواية يذكرها عدد غير قليل من المؤرخين العرب مفادها ، ان اهل مكة من قريش ومن معهم من قبائل العرب وبتحريض من اليهود في المدينة أرادوا شن حرب على المسلمين لأنهاء أمرهم وكان تعداد جيشهم يتجاوز العشرة الاف مقاتل ،وعندما علم الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) بالأمر جهز نفسة وجيشه بشكل الذي يتيسر له وخرج للقائهم بثلاثة الأف مقاتل من المهاجرين والانصار (٣١) وكانت جغرافية المدينة انها محاطة بالبساتين من جميع الجهات الا الجهة الغربية كانت أراضي منبسطة سهلة لمسير الجيش فقرر الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) بحفر خندق يمنع جيوش المشركين من الوصول الى مركز المدينة من هذا الجانب وكان ذلك بمشورة من الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضي الله عنه) اذ كانت العرب لا تعرف مثل هذا النوع من الحروب وشارك الرسول (صل الله عليه واله وسلم) بحفر الخندق وبالفعل منع وصول جيش المشركين الى المدينة وهناك ثلاث فرسان من مشركي قريش استطاعوا عبور الخندق هم عكرمة بن ابي جهل وعمرو بن عبد ود من بني عامر بن لؤي وضرار بن الخطاب ولكن طلب المبارزة منهم واحد فقط هو عمر بن عبد ود العامري فنادى الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) بأصحابه للخروج لقتال هذا الفارس ، لم يتجرأ احد الخروج له الا الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) رغم صغر سنه قياسا بسن خصمة وخبرته في القتال وكرر النداء الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) ثلاث مرات ولم يلبي نداء النبي (صل الله عليه واله وسلم) الا علي بن ابي طالب (عليه السلام) فأشار عليه النبي(صل الله عليه واله وسلم) بالخروج ودعا ربه سبحانه وتعالى لنصرة الإسلام والمسلمين ، إذ كان خصمهم عنيد وجسور وتخشاه فرسان العرب ، ولكن الايمان القوي وحب العقيدة وشدة البأس كانا مغروسين في نفس الامام امير المؤمنين علي بن ابي

طالب (عليه السلام) وحينما وصل الى ساحة النزال طلب منه عمروا بن عبد ود التعريف عن نفسه فقال انا علي بن ابي طالب فقال عمروا : ارجع انت حدث ولا احب قتلك ، فقال له الامام بجواب استفزه ولكن انا احب قتلك لوجه الله وبدأت جولة المبارزة وتمكن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من طرح خصمه ارضا وتوجه اليه ليقتله فبصق بوجه الامام (عليه السلام) فنهض الامام علي (عليه السلام) دون ان يقتله وعندما انجلا غبار النزال عاد اليه وقتله وكبر المسلمين ، وعندما سأل عن سبب تركه في المرة الأولى اجاب قائلا لأنه عندما بصق بوجهي انتابني الغيض والغضب لنفسي وانا لا احب ان اقتله انتقاما لنفسي انما اريد قتله لوجه الله (٣٢) فأي اخلاق وادب يحملها هذا الرجل في مثل هكذا ظرف وهكذا موقف وهو يفكر بالدين والإسلام لا بنفسه والانتقام لكبريائه . وهذه اخلاق الأنبياء والرسل ومن دخل الايمان الحقيقي في نفسه وعقلة. فلا نلام ان ذبنا في حب علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعشقناه كل هذا العشق فحري بأعدائه مراجعة التاريخ والتعرف على مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام) وال بيته الاطهار. هنا في هذا المبحث ذكرت بعض المواقف الأخلاقية للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في حياة الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) وهناك الكثير من المواقف الأخرى لا يسع المجال لذكرها كلها لا تقل شرفا وخلقا عما ذكرهنا .

المبحث الثالث : الجانب الأخلاقي عند الامام امير المؤمنين (عليه السلام) عند توليه الخلافة : لقد كان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من اكثر الناس حلما عن الذنب واكثرهم صفحا عن المسيء ، وهو لم يطلب المبارزة قط الا اذا طلبت منه أجاب ، الا مع معاوية بن ابي سفيان في واقعة صفين سنة سبعة وثلاثين هجرية فقد طلب الامام علي (عليه السلام) من معاوية المبارزة لتجنب القتال وسفك دماء المسلمين ولكن معاوية رفض ذلك لأنه يعرف قدرات الامام علي (عليه السلام) في القتال والمبارزة ، وسنأتي على ذكر ذلك لاحقا ، اذ كان علي بن ابي طالب (عليه السلام) يصفح ويسامح حتى عدوه الذي يسيء له فقد اصفح عن مروان بن الحكم الذي كان من اعدى الناس واكثرهم تشهيرا بعلي بن ابي طالب (عليه السلام) فصفح عنه (٣٣) وتركه بعد ان ظفر به وهو خليفة المسلمين ، كما اصفح عن عبد الله بن الزبير الذي كان يشتمه على رؤوس الاشهاد وخطب

يوم الجمل في البصرة فقال: قد اتاكم الوغد اللئيم علي بن ابي طالب(٣٤) وكان علي بن ابي طالب (عليه السلام) يقول: مازال الزبير رجلا من اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل ، فأخذه اسيرا فصفح عنه ، وقال: اذهب فلا ارينك ولم يزده عن ذلك (٣٥) . كما ظفر بسعيد بن العاص بعد واقعة الجمل بمكة وكان له عدوا لدود فأعرض عنه ولم يقل شيئا (٣٦) وهو الخليفة والحاكم والقائد يستطيع ان يأمر من حوله فيحضروه ويعاقبه ولكن نفسه الابية ترفض ذلك. والجميع يعلم موقف عائشة زوجة النبي الكريم (صل الله عليه واله وسلم) منه وتأليبها الناس ضده في واقعة الجمل اذ كانت تسير امام جيش العدو لحث الجيش على قتال علي بن ابي طالب (عليه السلام) ولما انتصر الامام علي (عليه السلام) في هذه المعركة وظفر بعائشة اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم لحراستها وخدمتها وارسل معها اخويها محمد بن ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر وكان ضمن صفوف جيش الامام علي (عليه السلام) وعندما وصلت عائشة الى المدينة طالبت وقالت : لقد

هتك ستري برجاله فخلعن النساء العمائم وقلن لها نحن نسوة من نساء بني عبد القيس (٣٧) فرغم هذا الموقف النبيل من لدن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعفوه عنها رغم قيادتها الجيش ضده الا انها لازالت تشهر به وتسيء اليه فأنبها اخوتها وعادوا الى جيش الامام (عليه السلام) وفي واقعة الجمل وعندما انتصر الامام علي (عليه السلام) على عدوه وظفر باهل البصرة بعد ان شتموه ولعنوه عفى عنهم ونادى منادي في اقطار العسكر قائلا: الا لا يتبع موَل، ولا يجهز على جريح، ولا يقتل مستأسر، ومن القى سلامه فهو امن، ومن يحيز الى عسكر الامام فهو امن، ولم يأخذ اثقالهم ولا سبي ذراريهم، ولا غنم شيئا من أموالهم، ولو شاء ان يفعل كل ذلك لفعل ومن حقه (٣٨) ولكنه ابى الا الصفح والعفو وتقليد سنه رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) يوم فتح مكة فأنه عفا والاحقاد لم تبرد والإساءة لم تنسى ، وفي واقعة صفين سنة سبعة وثلاثين هجرية عندما ملك عسكر معاوية الماء منعوا عسكر الامام علي (عليه السلام) من الوصول الى الماء واحاطوا بشريعة الفرات، وقالت رؤساء الشام لمعاوية اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا. ففعل ما أشاروا عليه ، وعندما سألهم الامام علي (عليه السلام) واصحابه ان يشرعوا لهم شرب

الماء قالوا: لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان، فلما رأى (عليه السلام) انه الموت لا محال له تقدم بأصحابه وواصل على عسكر معاوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع فيهم وملكوا الماء بقوة السيف، وصارا أصحاب معاوية في الفلاء وأصحاب علي يملكون الماء فقال له أصحابه وشيعته امنعهم الماء يا امير المؤمنين كما منعوك، ولا تسقيهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش، وخذهم قبضا بالأيدي فلا حاجة لك الى الحرب. قال (عليه السلام) لا والله لا أكافئهم بمثل فعلتهم، افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما منعني عن ذلك (٣٩) وهذا مأود الحديث عنه والتاكيد عليه من سمو اخلاق وعزة نفس وثقة بالله على نصرة لجنده ، فاي رجل مثل علي بن ابي طالب (عليه السلام) بهذا التسامح وهذا الكرم الا رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) فنادرا ماتجد انسان يصفح لعدوه ولا يعاقبه عند الظفر به وتقول العرب ((لذة العفو اعذب من لذة التشفي واقبح أفعال المقتدر الانتقام)) (٤٠) فقمة الاخلاق ان تعفو وانت قادر على الانتقام فما اجمل ان يتغلب الانسان على هواه وشيطانه ويعفو ويصفح عمن ظلمه وأعتدى عليه ، انها لنفس عظيمة تلك التي تصفح وتعفو عمن اساء اليها انها نفس يزيدها الله عزا ، وقال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم): ثلاثة اقسم عليهن ، واحدثكم حديثا فاحفظوه : مانقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله عزا ، ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر (٤١) وقال تعالى في محكم كتابه العزيز ((**وخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين**)) (٤٢) فقوله تعالى خذ العفو دخل فيه صلة القاطعين والعفو عن المذنبين والرفق بالمؤمنين وغير ذلك من اخلاق المطيعين ، وقوله تعالى وامر بالعرف صلة الارحام وتقوى الله في الحلال والحرام وغض الابصار والاستعداد لدار القرار، وفي قوله وعرض عن الجاهلين الاعراض عن اهل الظلم والتنزه عن منازعة السفهاء ومساوات الجهلة الاغبياء وغير

ذلك من الاخلاق الحميدة والافعال الرشيدة (٤٣) وهناك الكثير من الآيات المباركة التي تحث على العفو عند المقدرة وتجنب الانتقام .

وفي رواية جميلة تؤكد على حسنَ اخلاق الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) والمقربين من الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فيذكر ان الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) أراد ان يشتري طعاما ولما تفقد نقوده لم يجدها فقال كانت معي قبل قليل فاخذ من حوله يقولون اللهم اقطع يد من سرقها، فقال ابن مسعود: اللهم ان كان حمله على اخذها حاجة فبارك له فيها، وان كان حمله جراءة على الذنب فاجعله اخر ذنوبه (٤٤) وانما ذكرت هذه الرواية لأبين عظيم الشرف وعزة النفس والايمان الحقيقي لصحابة رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) وعلى رأسهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهناك الكثير من المواقف الأخلاقية والأدبية للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الحرب والسلم سأذكر هنا موقف أخير غاية في الاخلاق والكرم الا وهو موقف جرح الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) واستشهاده في رمضان عام أربعين للهجرة ، ويذكر اغلب المؤرخين انها مؤمرة دبرة في مكة اثناء موسم الحج يقودها ثلاثة من اشقى الاشقياء وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي والحجاج بن عبدالله الصرمي المعروف بالبرك وعمرو بن بكر التميمي ويذكر بعض المؤرخين شخص اخر هو زادويه مولى بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وبعد الاتفاق توجه ابن ملجم المرادي الى الكوفة لقتل الامام علي (عليه السلام) غدرا وفي اليوم السابع عشر وقيل التاسع عشر من رمضان عام أربعين هجرية اقدم ونفذ فعلته المشينة بضرب الامام علي (عليه السلام) وجرحه اثناء صلاة الصبح (٤٥) ويذكر بعض المؤرخين ان الاشعث بن قيس الكندي هو من حرض ابن ملجم على هذا الامر، وهناك عدد من الأمور يعتمد عليها أصحاب هذا الرأي منها العداء الكبير والحقد الدفين الذي كان عليه الاشعث للأمام علي (عليه السلام) (٤٦) والمهم هنا ليس من خطط ودبر فهذا فعل المتخاذلين الجبناء . اما المستشرق فلهاوزن فيذكر ان هذه المؤمرة خطط لها ودبرها معاوية بن ابي سفيان والي الشام مع ابن ملجم (٤٧) وقد ايد هذا الرأي قول الشاعر المعروف أبو الأسود الدولي حين خاطب معاوية قائلا:

الا ابلغ معاوية ابن حـرب فلا قرة عيون الشامتـينا

افي شهر الصيام فجعتمـونا بخير الناس طرا اجمعينا

قتلتم خير من ركب المـطايا وذللها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا (٤٨)

وفي وصيته لابنه الحسن (عليهم السلام) يوصيه بأسيره (عبد الرحمن بن ملجم) يقول فيها: ارفق يا ولدي بأسيرك (قاتله) وارحمه، وأحسن اليه وأشفق عليه، بحقي عليك اطعمه يا بني مما تأكل، واسقه مما تشرب، ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا

مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة ، ولا تحرقه بالنار ، ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) يقول : اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ، وان انا عشت فانا أولى به بالعفو عنه ، وانا اعلم بما افعل به ، اوصيكما ولداه (الحسن والحسين) بتقوى الله ، وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما ، وقولا بالحق ، واعملا للأجر ، وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا (٤٩) وبهذه الرواية وما بها من وصية وحديث تدمع له العيون تجد سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يوصي اهله واصحابه من خلال خطابه مع ابنه البكر الامام الحسن (عليه السلام) بقاتله ويستند في وصيته وحديثه الى دستور الإسلام وهو القران الكريم وما جاء به من حديث عن الأسير ، ففي كل الأحوال فانه عندما القي القبض على ابن ملجم وجرد من سلاحه اصبح اسيرا وهنا تجلت بشكل واضح حقوق الأسير وبيد مَنْ حافظ القران ومطبق تعاليمه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فهكذا كانت اخلاق الامام (عليه السلام) الذي تعلمها منه أبنائه وذريته من بعده وفي ذلك الكثير من الروايات التي تشهد لهم بذلك .

الخاتمة :

بعد الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) لا يسعنا الا ان نحمد الله كثيرا على توفيقه ورشده، ونساله تبارك وتعالى ان يسدد على طريق الصواب خطانا انه نعم الولي ونعم النصير.

بعد الاطلاع والبحث في موضوع اخلاق الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الحرب تبين لنا انه واحد من اهم الشخصيات الإسلامية التي امنة بالرسول الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم) وهو اول من امن به من قومه ، وكان الامام علي (عليه السلام) واحدا من الشخصيات المهمة والتي ساندت الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) للنهوض بدعوته والوصول بها الى الناس بالشكل الذي وصلت اليه ، وهو الرجل الذي وقف متحديا جبروت اهل مكة وفتكهم بكل من امن بالرسول الكريم (صل الله علية واله وسلم) ودخل الإسلام .

اما من الجانب الحربي فنجده اول المقاتلين من المسلمين تضحية في سبيل نصرة الإسلام وحامل لواء المسلمين في كل المعارك التي اشترك بها ، وكان النصر في اغلب المعارك يتحقق بسيف الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ففي معركة بدر الكبرى كان علي بن ابي طالب (عليه السلام) اول من اراق دماء المشركين وادخل الفرحة والسرور في نفوس المسلمين ، وفي واقعة الخندق هو المقاتل الوحيد الذي كتب له ان يحمل سيفه ويقاتل ويحقق النصر الذي به كبر المسلمين وانتصروا وانجلا عنهم غبار الحرب ، كما ان الاخلاق والآداب التي يتحلى بها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لا توجد في غيره من الناس الا رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) فأي انسان يفكر في وقت القتال بهذه الاخلاق ويعفو عن عدوه بهذه القدرة والسيطرة الا علي بن ابي طالب (عليه السلام) فيمكن ان نقول ان اخلاق الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) تصلح لان تكون دروسا وعبر للأجيال اللاحقة تتعلم منها كيفية العفو عند المقدرة وتهذب بها النفوس ، فقد درسها الأعداء قبل الأصدقاء ، فنجد الكثير من اعدائه والمبغضين له يتحدثون عن كرم اخلاقه وصفاته النبيلة في الحرب كما وصفه الكثير من المستشرقين الغربيين والمهتمين بدراسات الشرق

الأوسط بانه الرجل النزيه العادل والقران الناطق والصفحة البيضاء في تاريخ الإسلام والمسلمين اعجابا بعدله ونزاهته وسمو اخلاقه ، كيف لا وهو الذي تربى في أحضان النبي الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم) ونهل من عذب اخلاقه وكريم صفاته وبهذا تكون تربية الامام علي (عليه السلام) الاهية ربانية .

واخير نحمد الله حتى يبلغ الحمد منتهاه ونشكره على فضله واحسانه وندعوه سبحانه وتعالى بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمعصومين من ذرية الحسين ان يمن على بلادنا وبلاد المسلمين بالأمن والأمان ويعم الخير والسلام ربوع الأرض من شرقها الى غربها فهو سبحانه سميع مجيب الدعاء.

الهوامش :

(١) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٥٥

(٢) م ، ن ، ص١٥٥ ـ ١٥٦

(٣) عباية بن ربعي : الاسدي من أصحاب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان الى جانب الامام في كل المشاهد التي خاضها (عليه السلام) في الجمل وصفين وقتال الخوارج عاش ومات في الكوفة (المجلسي، بحار الانوار، ج٥ ص٦٦.

(٤) النبأ ، ٤٠

(٥) المجلسي ، بحار الانوار ، ج٥ ص٧٩

(٦) م ، ن ، ج٥ ص ٧٨

(٧) اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ص٢٣٤ ؛ الشيخ الصدوق ، علل الشرائع ، ص٣٢٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج٥ص٢١٠.

(٨) اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ص١٢٣ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص١٥٦

(٩) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ص٢

(١٠) م . ن ، ج٢ ص ٢ـ٣

(١١) م . ن ، ج٢ص٣

(١٢) المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٩ص٣٥

(١٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٩ص٤٦٣؛ البيهقي ، سنن البيهقي ، احاديث الكنز رقم الحديث ٢٦٠٨، ج٦ص١٤٦

(١٤) الطبري ، تاريخ ، ج٢ص٢١٧؛ابن الاثير ، الكامل ، ج٣ص٢٢ ؛ ابن كثير،البداية والنهاية ، ج٦ص٣١٤

(١٥) ابن حجر ، الصواعق المحرقة ، باب ١٢ ص ١٥٤؛ شرف الدين العاملي ، المراجعات ، ص١٦٣-١٦٤

(١٦) ابن حجر ، الصواعق المحرقة ، ج٦ص١٠٣؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج٨ص٢٦٣

(١٧) الكليني ، الكافي ، ج٨ص٣٤٠ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٤ص٨٨

(١٨) الكليني ، الكافي ، ج١ص٤٦١ ؛ الصدوق ، الامالي ، ج٢ص٢٢١

(١٩) الطبري ، دلائل الامامة ، حديث ٢٤ص٨٨ ؛ الخوارزمي ، المناقب ،ص٣٤٢

(٢٠) سعد بن معاذ : شخصية من كبار الأنصار اسلم على يد الصحابي الجليل مصعب بن عمير الذي ارسله النبي (صل الله عليه واله وسلم) الى اهل يثرب ليعلمهم دينهم فأسلم بإسلامه بنو عبد الاشهل كلهم شهد مع النبي (صل الله عليه ناله نسلم) بدر واحد والخندق وجرح فيها جرحا بليغا استشهد على اثره (ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٣ص٢٧٨)

(٢١) الأربلي ، كشف الغمة ، ج١ص٣٤٦

(٢٢) الشيخ الصدوق ، الامالي ، ج٣ص٢١٠

(٢٣) الكليني ، الكافي ، ج٨ص٥٧

(٢٤) الشعراء : ٢١٤-٢١٥-٢١٦

(٢٥) الطبري ، تفسير الطبري ، ج٤ص٩٨

(٢٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥ص٢٢٣

(٢٧) الشيخ الطوسي ، ج٤ص٢٧٤

(٢٨) الطبري ، تاريخ ، ج٣ص٤٣٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٣ص٣٥٧

(٢٩) الطبري ، تاريخ ، ج٤ص٣١٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ص٢١٦

(٣٠) اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ص٩٦ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ص٢٠٥

(٣١) الطبري ، تاريخ ، ج٤ص٣١٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٢ص٣٦٣-٣٦٤

(٣٢) اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ص١٠٣ ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ح٣ص١٠٤

(٣٣) محمد عماره ، المسلمون ثوار ، ص٢٣٧

(٣٤) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٦ص٢٦٥

(٣٥) م . ن ، ج١٦ص٢١٠

(٣٦) م . ن ، ج ١٦ ص٢٢٣

(٣٧) م . ن ، ج١٥ص٣١٨

(٣٨) م . ن ، ج١٦ص٢١٤

(٣٩) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ج٣ص٢٠٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٦ص٢٢٢

(٤٠) البشيهي ، المستطرف في كل فن مستطرف ، ص٢٥٤

(٤١) الترمذي ، سنن ، ج٩ص٢٤١

(٤٢) الاعراف : ١٩٩

(٤٣) القرطبي ، تفسير ، ج٤ص٨٥

(٤٤) ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد ، ج٣ص٢٦٨

(٤٥) الطبري ، تاريخ ، ج٤ص٣٧٦ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ص٢٥٤

(٤٦) اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ص١١٦

(٤٧) فلهاوزن ، تاريخ الدولة العربية ، ص٤٢٣

(٤٨) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٩ص٢٤٣ ؛ البيهقي ، السنن البيهقي ، احاديث الكنز حديث رقم ٢٣١٣ ، ج٥ص٢١٢

قائمة المصادر والمراجع

(١) القران الكريم

× ابن الاثير ، عز الدين علي بن ابي الحسن (ت : ٦٣٠هـ)

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد عوض و عادل احمد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية
(القاهرة ـ ١٩٩٤م)

(٣) الكامل في التاريخ ، ط٢ ، دار الكتاب العربي (بيروت ـ ١٣٨٧هـ)

× ابن ابي الحديد ، عز الدين ابي حامد عبدالحميد بن هبة الله (ت : ٦٥٦هـ)

(٤) شرح نهج البلاغة ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتاب العربية (بيروت ـ ١٩٥٩م)

× ابن اعثم الكوفي ، أبو محمد احمد بن اعثم (ت : ٣١٤هـ)

(٥) الفتوح ، تحقيق علي شيري ، ط١ (بيروت ـ ١٤١١هـ)

× ابن حجر ، احمد بن محمد بن علي الهيثمي (ت : ٨٥٢هـ)

(٦) الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة ، تحقيق عبد الرحمن بن عبدالله و كامل محمد
الخراط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ـ ١٩٩٧م)
(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود و علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤٢٦هـ)
× ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت : ٨٠٨هـ)
(٨) تاريخ ابن خلدون ، ط١ (بيروت ـ لا . ت)
× ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالله بن محمد (ت : ٦٤٣هـ)
(٩) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجبل للطباعة والنشر (بيروت ـ ١٩٩٢م)
× ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت : ٥٧١هـ)
(١٠) تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة ، دار الفكر للطباعة والنشر (دمشق ـ ١٩٩٥م)
× ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤هـ)
(١١) البداية والنهاية ، ط٣ ، مطبعة السعادة (القاهرة ـ لا . ت)
× ابن القيم الجوزية ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن ابي بكر بن أيوب (٧٥١هـ)
(١٢) زاد المعاد في هدى خير العباد ، تحقيق سهيل الارناؤوط ، ط١ (بيروت ـ ٢٠١٠م)
× الاربلي ، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت : ٦٩٣هـ)
(١٣) كشف الغمة ، دار الأضواء (بيروت ـ لا . ت)
× البشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور أبو الفتح (ت : ٨٥٢هـ)
(١٤) المستطرف في كل فن مستطرف ، ط١ (بيروت ـ ١٤١٩هـ)
× البيهقي ، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ـ ٤٥٨هـ)
(١٥) سنن البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ لا . ت)
× الترمذي ، محمد بن عيسى (ت : ٢٧٩هـ)

(١٦) سنن الترمذي ، تحقيق احمد محمد شاكر وأخرون ، دار احياء التراث العربي ، (بيرو ـ لا .ت)

× الخوارزمي ، الموفق (ت : ٥٦٨هـ)

(١٧) المناقب ، تحقيق الشيخ مالك المحمودي ، ط٢ (لا . م ـ ١٤١٤هـ)

× السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت : ٩١١هـ)

(١٨) تاريخ الخلفاء ، تحقيق حمدي الدمرداش ، ط١ (بيروت ـ ٢٠١٠م)

× الشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن بابوية القمي (ت : ٣٨١هـ)

(١٩) امالي الصدوق ، ط٢ مطبعة الحيدرية (النجف الاشرف ـ ١٩٧٠م)

× الطبري ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي أبو القاسم (ت : ٣٦٠هـ)

(٢٠) المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد ، المكتبة الشاملة (القاهرة ـ ١٩٩٤م)

× الطبري ، محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ)

(٢١) تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق نواف الجراح ، ط ٢ (بيروت ـ ٢٠٠٣م)

× الطوسي ، محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠هـ)

(٢٢) أمالي الشيخ الطوسي ، ط١(بغداد ـ ١٩٦٤م)

× الكليني ، محمد بن يعقوب (ت : ٣٢٩هـ)

(٢٣) الكافي ، تحقيق قسم احياء التراث ـ مركز بحوث دار التراث (قم المقدسة ـ لا .ت)

× المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت : ٩٧٥هـ)

(٢٤) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، منشورات بيت الأفكار (لا . م ـ ٢٠٠٥م)

× المجلسي ، أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني (ت : ٢٩٢هـ)

(٢٥) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط١ ، دار الاحياء والوفاء (طهران ـ لا .ت)

× المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت : ٣٤٦هـ)

(٢٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به كمال حسن ، ط١ (بيروت ـ ١٩٧٣م)

× اليعقوبي ، أبو العباس احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت : ٢٩٢هـ)

(٢٧) تاريخ اليعقوبي ، ط١ (بيروت ـ ١٩٧٢م)

المراجع الحديثة :

× شرف الدين العاملي ، عبد الحسين شرف الدين الموسوي

(٢٨) المراجعات ، تحقيق الشيخ جميل محمود ، منشورات مؤسسة الاعلمي (بيروت ـ ٢٠٠٠م)

× محمد عمارة

(٢٩) مسلمون ثوار ، ط١ (القاهرة ـ ٢٠٠٦م)

× فلهاوزن ، يوليوس

(٣٠) تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ترجمة الدكتور محمد عبد الهادي وحسين مؤنس ، ط٢ (مصر ـ ١٩٦٨م)